

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقال القطامي .

(إلا إنما نيران قيس إذا شتوا ... لطارق ليل مثل نار الحباحب) .

ويجوز أن تكون قد شبهت النار التي لا منفعة فيها ولا حاصل تحتها بنار الحباحب الذي اقتص ابن عباس رضي الله عنهما قصتها .

ووصف بليغ انقراض الكواكب فقال وإن الفلك ليفتر عن شهب ثواقب كنيران أبي حباحب من كلام طویل قال ابن المعتز .

(وحين أخذنا ثأركم من عدوكم ... فعدتم لنا تورون نار الحباحب) .

960 - (نار البرق) ما أحسن ما وصفها أعرابي فقال .

(نار تجدد للعيدان نضرتها ... والنار تشعل أحيانا فتحترق) .

يقول كل نار في الدنيا تحرق العيدان وتستهلكها إلا نار البرق فإنها تجدد بالغيث فإذا غشيت الأرض أحدث الله للعيدان جدة وللأشجار أعصانا لم تكن .

961 - (نار المعدة) حكى أبو العيلاء قال اجتمعنا في مجلس ابن الأعرابي ومعنا

الجاحظ والجماز فأخذنا نتناشد الأشعار ونتذاكر الأخبار ووقع الجاحظ والجماز في كعاد

وملاحظة فقال له الجماز هات كم تعرف في كلام العرب من نار فقال على الخبير سقطت نار

الحرب ونار الشر ونار أبي حباحب ونار الله الموقدة ونار المعدة ونار الطبع ونار الاصطلاء

فقال الجماز تركت أبلغ النيران وأوسعها في البلدان وأصلحها بلسان الجيران قال وما هي

قال نار حرامك التي (كلما القى فيها فوج سألهم خزنتها ألم